الجواهر الثمينة

في عهد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- انطلق جيش المسلمين ليفتح (المدائن) عاصمة الفرس، فنصرهم الله - عز وجل- علي الجيش الفارسي.

وبعد المعركة جمع المسلمون الغنائم الثمينة -وأكثرها من ثياب كسري وجواهره- وسلموها إلي سعد بن أبي وقاص قائد الجيش.

وقسم سعد الغنائم، وبعث بنصيب بيت المال إلي عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- وفيه بساط كسري وتاجه وجواهره، فلما رآها عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- أعجب بأمانة الجيش وقائده؛ حيث لم تُغْرِهم هذه الغنائم الثمينة، وقال: (إن قومًا أدوا هذا لأمناء).

وكان علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- موجودًا عنده، فقال له: (إنك عففت فعفت رعيتك، ولو رتعت لرتعت) (أي أنك لو أخذت أكثر من حَقك لفعلوا مثلك).